

التعليق على تفسير ابن سعدي (سورة الحشر الآيات) ٥ - ٧)

محمد الشرافي

في بشأن قبيلة من قضاء اليهود ومن هم النظير وكم قبائل اليهود التي كانت في المدينة ناهيك والنظير؟ بني قريظة. طيب كل هؤلاء عاهدكم النبي صلى الله عليه وسلم ثم نقضوا - [00:00:00](#)

فاجلاهم رتبهم لا يعني؟ ايه النظير من يضبطهم قليل النقاغ نظير قريظة قاف ظاد قاف طيب ما سبب اجلاؤهم مانع خيانة منعوا خيانتهم حينما اتاهم يطلب منهم طه ما في حادثة حصلت فاتاهم - [00:00:27](#)

عمرو ابن ميه الظمري او شي اراد منهم؟ دية يبيت دية اعانتهم على الدية على الدية طيب كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم احسنت طيب ابو زكريا كم قطن بيننا ضد تلك المعركة - [00:01:27](#)

واسر ما وصل احد ها اذا ما حصل حرب لم يحصل حرب وان امهلهم مدة ثم حاصرهم ثم استسلموا وخرجوا طيب ما الذي هزمه الله ايه او لا الله نص على ذلك في القرآن - [00:02:04](#)

اتاهم شيء هزم بسببه هل هي الامطار ام العواصف ام النضال ها اللي هو الرعب فالقذف يقلهم الرعب طيب ماذا فعلوا في تخريب يخبرون بيوتهم بايديهم وش سوا حرقوه يعني ما كان - [00:02:41](#)

لا هم كانوا سبب في دمار بس كذا اه شفت كشفناك عبد الرحمن يخربون بيوتا بايديهم بويد امي طيب ها وش يسوون كسروا جدران نفسه لا ماذا فعلوا في بيوتهم؟ جاء في - [00:03:20](#)

ذكرناه امس محمد يعني لهم يعني يشيلونه فقاموا يفككون الاخشاب حقتها الزينة والبيبان الزينة وياخذونها على الابل واللي ما يقدرون يشيلونه يخربونه وايضا كانوا يغلقون بها الطرقات اللي لا يدخل المسلمون - [00:03:57](#)

ثم ايضا لما النبي عليه الصلاة والسلام امرهم عشرة ايام ايش بدو يخربونهم حسد هذا ليس غريبا عنه قوله سبحانه ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله الجملة هذي ايش موقعها ماذا نقول عنها - [00:04:21](#)

ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ها تعليلية تعليلية يعني هذا اللي حصل لهم بسبب ذلك درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا - [00:04:43](#)

للمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخزيك وليخزي الفاسقين. وما الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب - [00:05:10](#)

ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. والله على كل شيء قدير. الله وعلى رسوله من اهل القرى فله وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. كي لا يكون دولة - [00:05:49](#)

بين الاغنياء منكم. وما اتاكم الرسول خذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله ايد العقاب. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فان قول الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة فبازن الله - [00:06:29](#)

ان يخزي الفاسقين يعني اي نخلة قطعتموها او تركتموها فكلاهما بامر الله عز وجل وذلك ان المسلمين حين حاصروهم واستعصوا كان من جملة ما فعلوا بهم انهم قطعوا نخيلهم وحرقوها - [00:07:08](#)

وهذا ثابت في الصحيحين من حيث ابن عمر رضي الله عنهما وذلك نكاية بهم وايقاعا للرعب في قلوبهم وكسرا لها من اجل ان تعجل هزيمتهم وقد حصل ذلك فحصل امران من جهة المسلمين ومن جهة اليهود. فاما اليهود - [00:07:33](#)

فانهم قالوا كما يقول خلفاؤهم اليوم قالوا المسلمون يخربون ويخربون ويدمرون اين العدل؟ واين واين؟ كما يقولون اليوم. حين يفعل المسلمون شيئا يسيرا مما هو جائز تقوم قائمتهم وتجلب خيلهم ورجلهم - [00:07:58](#)

بالتنديد بالمسلمين بينما هم يفعلون الكوارث والطوام ويقولون هذا حقنا هذا الدفاع عن النفس هذا وهذا يستخدمون ضد المسلمين اليوم ما يسمى بالقوة المفرطة ثم لا ينكر ذلك بينما اذا دافع المسلم عن نفسه او تكلم قيل هذا اراهابي وهذا كذا وكذا - [00:08:25](#)

كما فعلوا هنا هم ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم الذي عاهده وعاقدهم رسول الله واتاهم في بيوتهم ثم لم ينكروا ذلك بينما حينما اراد منهم ان يخرجوا وامهلهم قالوا لا - [00:08:54](#)

رفضوا واستعصوا واتاهم عبدالله ابن ابي قال لا عليكم عندي الفان يدخلون معكم يموتون بين ايديكم وسوف تنصركم حلفائكم من غطفان وبنو قريظة ولذلك استعصي رفض مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد قتلهم ولا اراد بهم شيئا - [00:09:12](#)

يعني مع هذه الخيانة العظيمة يتصور الان لو اكتشفنا ان دولة تريد قتل الرئيس رئيس الدولة ويفعلون ذلك ولو انه زارهم في بلدتهم يعني في دولتهم. ثم حصل خيانة من الدولة. لو حصل خيانة من جندي او من انسان - [00:09:42](#)

هذا ينسب اليه لكن تكون الخيانة من الدولة كلهم كيف يحصل امر شنيع ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما عاقبهم ولا قتلهم بل قال امهلتكم عشرة ايام فاستعصوا ولذلك فعل بهم النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما يستحقون - [00:10:03](#)

فقامت قائمتهم كيف تقطعون تخربون من جانب المسلمين ان لانه جاء في نفوس بعض المسلمين كيف نحرق النخيل ونقطعها وقال بعضهم هل هذه اجر؟ او لا؟ فنزلت هذه الاية ما قطعة من لينة اي اي نخلة قطعتموها نخلة وقيل هي نخلة معينة نوع من النخيل لكن الصوب انه جميع او - [00:10:27](#)

اكتمها قائمة فالجميع باذن الله اي بامر الشرعي والكوني وليخزي الفاسقين اي ذلك نكالا بهم وخزي لهم ثم بعد ان جلوا وذهبوا انزل الله عز وجل حكمه في اموالهم فقال وما افاء الله على رسوله منهم - [00:10:57](#)

فما اوجفتكم عليه من خير ولا رقاب يعني لم تجذبوا عليه بخيولكم ولم تغزوهم ولم يحصل لكم تعب في تحصيله وانما اتاكم يسيرا سهلا فما حكمه؟ قال واذا نعم. فما الخبر ثم الحكم. قال فما اوجستم عليه من خيل ولا ركاب. الخيل - [00:11:24](#)

والركاب الابن؟ الابن ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ان الله يجعلهم يتسلطون عليهم فيخرجون. والله على كل شيء قدير وهذا حكم عام بان الله ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - [00:11:48](#)

ثم قسم هذا الفي فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى وهذا حكم عام يشمل حكم اموال بني النضير لان الحكم العام جميعها القرى يعني ما حصل للمسلمين من غير - [00:12:08](#)

حرب ولا اه ايجاف بخير ولا ذكر فحكمه قال فله وللرسول هذا الاول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كم هذي؟ تقول هذي خمسة اوجه في صرف هذا الفيل وهذي الخمسة جاءت في سورة الانفال - [00:12:25](#)

سورة الانفال قال الله تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان خمسته. فيقسم الغنائم خمسة اقسام موسى لله وللرسول ولذي القربى واليتامى لله وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. مثل هذه تماما - [00:12:52](#)

فنقول اذا مصرف خبث الغنيمة ومصرف جميع في هذه الخمسة اوجه واضح اذا نصرف خبز للغنيمة. طيب والباقي؟ نقول اربعة اخماسها يقسم على الغانمين على الجيش طيب خمس الفي وهو ما حصل للمسلمين من غير قتال - [00:13:13](#)

كان يجري عنه ومنه ما يضرب عليه من خراج ومنه ما يحصن المسلمون من مما لم من الغنائم التي تركها الكفار فزعا حتى بعد الحرب لكن تركها فزع بدون قتال كل هذا يقسم خمسة اقسام لله وللرسول - [00:13:39](#)

طيب ما لله ولا الرسول كيف يصرف نقول يصرف للرسول صلى الله عليه وسلم وما زاد عن حاجته يصرف في مصالح المسلمين العامة من بناء الطرق واصلاحها الابار ومصالح المسلمين العامة - [00:14:05](#)

طيب وذي القربى وهم اقارب النبي صلى الله عليه وسلم وهم اقاربه المؤمنون وهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب بنو هاشم هم بنو جد النبي صلى الله عليه وسلم الاقرب. لان النبي لان نبينا صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن - [00:14:28](#)

لا بانفسكم ولا بماوشيككم. بل قذف الله في قلوبهم الرعب. فاتتكم صفوا عفوا ولهذا قال ولا لكن الله يسلم رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير. من تمام قدرته انه لا - [00:21:08](#)

تمتنع منه ممتنع ولا يتعزز من دونه قوي. وتعريف الفية في اصطلاح الفقهاء هو ما اخذ من مال الكفار بحق من غير قتال كهذا المال الذي فروا وتركوه خوفا من المسلمين. وسمي فينا لانه - [00:21:28](#)

من الكفار الذين هم غير مستحقين له الى المسلمين الذي لهم الحق الاوفر فيه. طيب قوله رحمه الله في في تعريف هو ما اخذ من مال الكفر بحق هل يفهم منه انه يمكن ان يؤخذ مال الكفار بغير حق - [00:21:48](#)

ايه الجواب؟ نعم. نعم هذا لا يجوز طيب ومن ذلك ان يدخل كفار بلادنا او يكونوا يعيشون في بلادنا فتؤخذ منهم اموالهم سواء كانت بسرقة او باغتصاب او تزوير هذا ما يجوز - [00:22:10](#)

طيب ومن ذلك لو سافر الانسان الى بلادهم ثم اخذ ماله هذا ما يجوز بعض الناس يظن انه اذا دخل بلادهم له ان كفار ما يجوز وانت دخلت بعهد وامام - [00:22:29](#)

قلت له من قال لك؟ والله لا عاهدت ولا قلت شي قلنا لا الان ما يسمى بالتفويض بالفيضا وبالجاوزات حينما يدخل بلادهم تفضل هذا عهد وامان فلا يجوز طيب فين خانوا هم - [00:22:47](#)

هل نقول وان عاقبتهم فعاقبوا اذا عوقبتهم به ما بالعمر لنا ولا. تردت. الجواب لا ليس كذلك. من عند السلطان العزمي. احسنت. نقول الذي يعاقب هو السلطان وولي الامر لانه لو فتح المجال لكل من قال له يا اخي هم سووا صارت فوضى - [00:23:06](#)

هذا واقع وهل الناس على على عدل يأخذ بحقه بس؟ اه والله. يتعدون حتى المسلمين فيما بينهم وبينهم ظلم وذاك ما تطلق اليد الذي يعبث باموال الكفار غير المحاربين يعني في غير الحرب هذا عليه ذنب - [00:23:30](#)

نعم قال رحمه الله وحكمه العام كما ذكره الله في قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى عموما سواء الله في وقت رسوله او بعده لمن يتولى بعده امته. فله وللرسول ولذي القربى واليتامى - [00:23:53](#)

مساكين وابن السبيل وهذه الاية نظير الاية التي في سورة الانفال في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من فان لله خمس وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. فهذا الفية يقسم - [00:24:15](#)

وخمسة اقسام خمس لله وللرسول يصرف في مصالح المسلمين العامة وخمس لذوي القربى. طيب احنا ذكرنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يأخذ منه جاء في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه - [00:24:35](#)

او ابن عمر الخطب مني الان قال كانت اموال بني النضير مما الله على رسوله من غير يوجف يوجف عليه المسلمون بخير للركاب. فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة. فكان ينفق على اهل - [00:24:54](#)

نفقة سما وما بقي جعل في القراع والسلاح عدة في سبيل الله طيب بعد النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا الخمس يكون في مصالح المسلمين العامة ام لولي الامر - [00:25:12](#)

يتبع مثلا بعدها ابو بكر الصديق بعده عمر رضي الله عنهم اجمعين عثمان علي رضي الله عنهم خلفاء وهكذا في اليوم الجواب اختلف العلماء في ذلك وقيل انه للرسول صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:25:28](#)

وقيل بل ولي الامر هنا ينظر ولي الامر قد يكون محتاجا فيأخذه وليكن محتاجا فيصرف مصارف المسلمين العامة نعم وخمس لذوي القربى وهم بنو هاشم وبنو المطلب. حيث كانوا يسوى في حيث كانوا يسوى فيه بين ذكورهم واناثهم - [00:25:44](#)

وانما دخل بنو المطلب في خمس الخمس مع بني هاشم ولم يدخل بقية بني عبد مناف لانهم شاركوا وبني هاشم في دخولهم الشعب حين تعاقدت قريش على هجرهم وعداوتهم. فنصروا رسول الله صلى الله عليه - [00:26:08](#)

وسلم بخلاف غيرهم. مشى ايش الشاب؟ نقول للشعب اصلا هو الممر بين جبلين مكان السيول والمراد هنا شعب ابي طالب حين حاصرت قريش وقاطعت المسلمين وقال لا لا نؤكلهم ولا نزوجهم ولا نبيع منهم ولا نشترى نبيع لهم ولا نشترى منهم حصار عجيب من اجل ان يتركوا - [00:26:28](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقدوا في ذلك عقدا ثم اه نقض العهد من بعض المشركين انفسهم نعم فنصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف غيرهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في بني عبد المطلب انهم - [00:26:56](#) لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام. وخمس لفقراء اليتامى وهم من من لا اب له ولم يبلغ. وخمس لفقراء اليتامى هل لها مفهوم الجواب؟ نعم. فالاغنياء من اليتامى لا حظ لهم - [00:27:18](#)

انا يتيم يعطى اليتيم الفقير هو الذي يعطى من الزكاة نعم. وخمس للمساكين وسهم لابناء السبيل. وهم الغرباء المنقطع بهم في غير اوطانهم. وانما قدر الله هذا التقدير وحصر الفئحة في هؤلاء المعنيين لكي لا يكون دولة اي مداولة واختصاصا بين الاغنياء - [00:27:39](#)

منكم فانه لو لم يقدره لتداولته الاغنياء الاقوياء. ولما حصل لغيرهم من ولما حصل ولما ولم ولما السلام عليكم يعني ولم ايه ولما حصل لغيرهم من العاجزين منه شيء. وفي ذلك من الفساد ما لا يعلمه الا الله. كما ان في اتباع في اتباع امر الله - [00:28:10](#) وشرعه من المصالح ما لا يدخل تحت الحصر. ولذلك امر الله بالقاعدة الكلية والاصل العام فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وهذا شامل لاصول الدين وفروعه. ظاهره وباطنه - [00:28:35](#)

وان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يتعين على العباد الاخذ به واتباعه ولا تحل مخالفته. وان نص الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم الشيء كنص الله تعالى. لا رخصة لاحد ولا عذر له في تركه. ولا يجوز تقديم - [00:28:55](#) قول احد على قوله ثم امر بتقواه التي بها عمارة القلوب والارواح والدينا والاخرة وبها السعادة دائمة والفوز العظيم وباضاعتها الشقاء الابدى والعذاب السرمدي فقال واتقوا الله ان الله ديد العقاب على من ترك التقوى واثرا اتباع الهوى. احسنت - [00:29:15](#) اليتامى وهم لا اب له مفهوم هذا اذا فقد امي ليس يتيما اليتيم من بني ادم من مات ابوه ولم يبلغ واليتيم من غير بني ادم من الحيوانات صحيح بان الذي يعتني بحيوانات امهاتهم - [00:29:45](#)

الان البعير يجي عند القعودان والتيس الصغير والصغرة ما ما لهم دخل. بينما بني ادم ان يعتني بالاب بل الام اه تنظر الى الاب هو الذي يعولها نعم يقول احسن الله اليك كيف يتصرف الانسان في مال فيه شبهة حرام ولا يستطيع ارجاعه لمصدره - [00:30:18](#) قال العلماء يتصدق به تخلصا يتصدق به تخلصا معنى تخلصا يفتك منه ويتصدق به فيجعله في في اماكن الصدقة وهنا مسألة هل له ان يعطيه اقاربه الفقراء لو كان عند اخ فقير اخت فقيرة يجوز - [00:30:45](#)

يجوز طيب هل يلزمه ان يخبرهم به؟ يعني يخبرهم بان هذا اتخلص منه؟ الجواب ما يلزم ما دام ياخذون الصدقة يعطيه ويسكت نعم الفقراء المساكين ان جمعوا في نص كقوله تعالى انما صدقات الفقراء والمساكين - [00:31:05](#) فنقول كلهم ذوو حاجة لكن الفقير اشد حاجة من المسكين وان ذكروا ذكر كل واحد لوحده كهذه الاية نقول يشمل النوعين يشمل من حاجته كثيرة هم حاجته قليلة يقول احسن الله اليك هل الفية يأخذ حكم الزكاة - [00:31:33](#)

لأولئك الفى وخمس الخمس حكمه واحد يعطى منه الرسول صلى الله عليه وسلم والزكاة الرسول ما ياخذها صلى الله عليه وسلم وهكذا الاقارب اقارب النبي صلى الله عليه وسلم اقارب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:55](#) يأخذون منها ولا يأخذون من الزكاة يقول احسن الله اليك هل دخول الجنة بالعمل او بالاتباع لا بالامل ولا بالاتباع بل برحمة الله لكن العمل والاتباع هو سبب ثم نقول ماذا تقصد بعمل الاتباع؟ وهل يكون عمل الا بالاتباع - [00:32:15](#)

من حيث العموم دخول الجنة لا يستحق بالعمل. وانما العمل سبب لدخول الجنة. فالجنة تدخل برحمة الله واما قولك اتباع وعمل فنقول وهل يكون عمل مقبول الا بالاتباع نعم يقول احسن الله اليك امرأة حاضت - [00:32:43](#) ثم طهرت من الحيض وبعد ثلاثة ايام نزل منها قطع من الدم اعزكم الله واستمرت حوالي ثلاثة ايام. هل تعتبر هذه الايام من الحيض هل تترك الصلاة ما دام انها طهرت طهرا تاما واغتسلت فما نزل منها مما وصف بالسؤال ليس حيضا - [00:33:05](#)

وانما هذا امر معتاد عند النساء اما بسبب مرض او بسبب العمل او ما اشبه ذلك من الاسباب التي تجعل مثل هذا الاشياء تخرج منها فليس هذا ايضا يقول لو سمحت يا شيخ لو تعيد تقسيم الفى - [00:33:26](#)

يقول ما فهم الخمس الفيه ذكر الله عز وجل لله وللرسول وهذا يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ما بقي لمصالح المسلمين عامة ولذيذ القربى اقارب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:44](#)

ويشمل هذا الغني منهم الفقير والرجل والمرأة الكبير والصغير واليتامى والمسكين ابن السبيل نعم. يقول احسن الله اليك في

الحديث الرضا بيا ذا الجلال والاكرام. وش يعني؟ الظوا يا شيخ - [00:33:59](#)

يعني الزموها يعني اكثر من يا ذا الجلال والاكرام. يعني يا ربي انت يا ذا الجلال والاكرام ارحمني اغفر لي نعم يقول احسن الله اليك

في مواقع التواصل الان يأتي احد لا نعرفه ثم يذكر حديثا - [00:34:16](#)

اه اذا جيت ابي اتحقق من هذه الاحاديث. هل ينصحي الشيخ بكتاب او بموقع تحقق به من احاديث ايه اه تكتب الحديث وتنظر ثم

الان الغالب ان في بلاد بلداننا يخرج لك اهل السنة - [00:34:34](#)

ويبينون لك ثم يعزون الاحاديث يعزونا وقد تسمع اه يكون آآ الرد باليوتيوب اذا كان من علمائنا الموثوقين فنعم اذا كان الكتبي الشيخ

الالباني رحمه الله في موقع الاسلام سؤال وجواب هذا من موقع موثوق - [00:34:53](#)

ها الدر السنية يقول احسن الله اليك المكان الذي يسب فيه الرسول صلى الله عليه وسلم او اهل بيته هل يلحق به الان بعض البثوث

التي فيها سب لهم؟ لابد ان نخرج منها. نعم. ما يجوز - [00:35:21](#)